

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 80 | % (غيما على بدرتم قد تقطع من % أيدي النسيم فولى وهو ينسحب) % | %)
فقلت والنار في قلبي لها لهب % لقد حكيت ولكن فاتك الشنب) % | ثم ارتحل من دمشق إلى
عكة وأقام بها مدة بها وتوفي وكانت وفاته سنة خمس وثمانين وألف والعلبوني بفتح العين
ثم ياء مثناة من تحت ساكنة فلام فموحدة مضمومة بعدها واو ثم نون نسبة إلى عيلبون قرية
من أعمال صفد والدرزي سيأتي الكلام عليه في ترجمة فخر الدين بن معن في حرف الفاء إن شاء
الله .

الشيخ حسين بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الشيخ عبد
الرحمن السقاف اليميني العناتي الشيخ الكبير العارف كان أحد أجواد زمانه وله أحوال
باهرة وكرامات شائعة ولد بمدينة عينات وقرأ القرآن وحبب أباه وكانت الولاية لائحة عليه
من صغره وظهر برهانها عليه في كبره واشتغل بالعلوم الشرعية والتصوف ولزم مطالعة كتب
الغزالي وحبب أعيان عصره وأخذ عنهم ولما مات أبوه قام مقامه وشاع أمره وصارت إليه
الرحلة | في وقته وكانت له حفدة كثيرون وكانت العربان تفد إليه من أقطار الأرض وترفع
أمورها إليه وكان محسنا إلى الفقراء ويكره لهم التفضل في طلب المقامات ويأمرهم بإخلاء
العمل ويقول لا تتخذوا الأعمال وسائل لمقاصد النفوس تحشروا مع الخاسرين وكان يكره
الجباية ولا ينظر إليهم الأشزرا وإذا جاءها أحدهم مشى الهوينا ولما كتب إمام الزيدية
إلى أهل البلاد والخزمية يستدعيهم إلى الدخول في طاعته فلم يرد لهم جوابا وقال حقيق
لمن لم يدع إلى ما يرجى فيه الثواب أن ينقلب صاحبه بغير جواب وكان شديد الإنكار على من
يشرب التبغ واعتنى بإزالته من تلك الديار فتم له ونودي في الأسواق وصنف له الشيخ محمد
علي بن علان المكي في حرمة مصنفين وتبعه بعض الحنفية في تحريمه والذي أفتى به الشيخ
عبد العزيز الزمزمي والشيخ عبد الله بن سعيد باقشير من شافعية الحجاز وعدم الحرمة إلا لمن
حصل له به ضرر قلت وظهور التنبك المسمى بالتبغ وبالتن بجهة الغرب والحجاز واليمن
وحضرموت كان في سنة اثنتي عشرة وألف كما وجدته بخط بعض المكيين وتاريخه بغى وأما ظهوره
في بلادنا الشامية فلا أتيقنه لكنه قريب من هذا التاريخ انتهى ولما حصل على السلطان عبد
الله بن عمر الكثيري ما حصل خاف من القبض والأسرة التجأ إليه فنجاه مما حل به ولم يقع في
البلاد اختلال ومحصل القول أنه كان من صلحاء وقته